

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينيدل)

LUK

□□□□ □□□□

إنجيل لوقا

يصف لوقا مجيء الرب يسوع بصفته بشارة للعالم بأسره؛ للناس من كل عرق وعمر وسلالي ومكانة اجتماعية. بعد تمهيد يوحنا المعمدان لمجيئه، أتى الرب يسوع بصفته ابن الله، والمسيح، والملك الذي من نسل داود الذي يهزم الشيطان ويجلب الخلاص والشفاء. لقد علم الرب يسوع الناس أثناء فترة خدمته وأعلن البشارة، ولكن القادة الدينيين قاوموه. ثم ذهب الرب يسوع إلى اورشليم كعبد متآلم، وأعلن الديونة على الأمة قبل أن يُعدم كمجرم، ثم يقوم من بين الأموات ليتِم خطة الله ويدشن خطته الروحية للعالم بأسره. إن يسوع القائم من الأموات، المسيح اليهودي، هو مخلص العالم كله.

السياق

كُتِبَ إنجيل لوقا في سياق الصراع المتنامي بين الكنيسة والمجمع اليهودي في منتصف إلى أواخر القرن الأول الميلادي. لم ترَ الكنيسة الأولى نفسها كديانة جديدة، بل بالحري تميماً وتكميلاً لليهودية. لقد تَمَّت الوعود التي قُطعت لليهود في الأسفار العبرية (العهد القديم)، من خلال حياة الرب يسوع المسيح وموته وقيامته، واستمر تحقيقها عبر الحركة الكرازية للكنيسة الأولى. خلال هذا الوقت جاء إلى الكنيسة المزيد والمزيد من الأمم (غير اليهود)، بينما رَفَضَ كثير من اليهود البشارة. لقد نما الانقسام بين هؤلاء الذين آمنوا بأن المسيح كان المسيحاً أولئك الذين رفضوه.

أصبح السؤال الملح في هذا الصراع هو: من يكون شعب الله الحقيقي؟ أهو الكنيسة المكونة من اليهود والأمم الذين آمنوا أن يسوع هو المسيح؟ أم هم اليهود الذين رفضوا يسوع واعتبروه مسيحاً كاذباً؟ يناقش لوقا هذا السؤال ويوضح أن الرب يسوع هو المسيح بالحق الذي يدعو جميع الناس من يهود وأمم للإيمان به.

الملخص

يبدأ إنجيل لوقا بمقدمة رسمية كُتبت بأسلوب الكُتَّاب اليونانيين الرومان في زمن لوقا (1: 1-4). توضح هذه المقدمة قدرات الكاتب الأدبية وتبرز مقصد عمله: كتابة قصة تاريخية موثوقة لحياة الرب يسوع، بما يؤكد الحق في الرسالة المسيحية.

بعد هذه المقدمة الأدبية، يتخذ أسلوب الكتابة منحىً مختلفاً عندما يصف لوقا مولد الرب يسوع (2: 1-5: 1) بأسلوب يهودي معتاد لقراء العهد القديم باليونانية. رواية الميلاد هذه تُظهر لنا بوضوح الجذور اليهودية لرسالة الإنجيل وتقدم موضوعات تتطور في بقية إنجيل لوقا وسفر أعمال الرب يسوع.

يقدّم لوقا، مثل متى ومرقس، خدمة الرب يسوع العامة، بقصص يوحنا المعمدان (3: 1-20)، ومعمودية الرب يسوع (3: 21-22).

وتجربته (4: 1-13)، وأوصاف خدمته في الجليل وما حوله (4: 14-50: 9). أعلن الرب يسوع ملكوت الله، وعلم بسلطان، وشفى. المرضي وأخرج شياطين، مقدماً سلطان الملكوت في كلماته وأفعاله. كما في بشارتي متى ومرقس، كانت نقطة الذروة لخدمة الرب يسوع في الجليل هي اعتراف بطرس أن يسوع هو المسيح، بعد شرح الرب يسوع أن المسيح لا بد له أن يتآلم ويموت في اورشليم (9: 22-18). اتجه الرب يسوع لأورشليم لتتِم إرسالته (9: 51-19: 44). في تلك القصة المليئة بالرحلات (أكثر سمة مميزة لإنجيل لوقا) يحكي الكاتب، الكثير من قصص الرب يسوع المحببة وأمثاله: السامري الصالح والابن الضال، والغني ولعازر، ومريم ومريثا، وزكا. كان الموضوع الرئيس لهذا القسم هو محبة الله للضالين، وخدمة الرب يسوع للخطاة والفقراء والمرذولين. يُذكر موضوع الإنجيل بأكمله في نهاية قصة زكا: "لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك" (19: 10).

أما ذروة الإنجيل فهي القبض على الرب يسوع ومحاكمته وصلبه (22: 1-23: 56). الموضوع الرئيس للصلب في إنجيل لوقا هو براءة الرب يسوع. يُصوّر يسوع بصفته خادم الرب البار المتآلم (انظر إشعياء 52: 13-53: 12). صرخ الجندي الروماني عند الصليب عندما مات. يسوع "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً" (لوقا 23: 47).

تُختتم القصة بقيامة الرب يسوع (24: 1-12). أبرز مساهمة لوقا هنا هي قصة تلميذي عماوس (24: 13-35). علم الرب يسوع تلميذين مُحِبَّين، بينما كان يسير معهم وهما لا يعرفانه، وشرح لهما أن موته ليس فشلاً بل تميماً لوعود العهد القديم. لقد توقعت الأسفار المقدسة كلها حدث الخلاص العظيم هذا (24: 25-27). ينتهي السفر بقصة مختصرة للصعود (24: 50-53)، الذي يُوصف بتفصيل أكثر في سفر الأعمال (أعمال الرسل 1: 1-11).

أما عن البنية، يتبع لوقا الخط الأساسي لبشارة مرقس، إذ يبدأ بخدمة الجليل تتبعها رحلة أورشليم إذ ذروة خدمة الرب يسوع هناك الاختلافات الرئيسية هنا: (1) يبدأ لوقا، مثل بشارة متى، بقصة الميلاد التي تلعب دور المقدمة الإنسانية للعمل (لوقا 1: 2-52: 2)؛ (2) يغفل لوقا قسماً كبيراً من قصة مرقس لخدمة الجليل، ما يسمى أحياناً "الإغفال الكبير" (مرقس 6: 45-8: 26)؛ (3) يوسّع لوقا من قصة مرقس لرحلة أورشليم من أصحاب واحد (مرقس 10: 1-52: 1) إلى عشرة أصحابات (لوقا 9: 51-19: 44) ويشمل هنا قدراً كبيراً من تعاليم الرب يسوع وخدمته للمرذولين في إسرائيل.

بشارة لوقا كونها عملاً أدبيًا

لا بد أن يُقرأ إنجيل لوقا ويُفسّر إلى جانب رفيقه سفر أعمال الرسل. يُعد إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل عملاً واحداً من جزئين لكاتب واحد، هو لوقا. يمثل الاثنان وحدة واحدة أدبيًا ولاهوتيًا؛ عندما كُتِبَ لوقا إنجيله كان يفكر بالفعل في كتابة سفر الأعمال. الموضوعات المذكورة في الإنجيل، مثل خلاص الأمم، تصل إلى اكتمال سرديتها في أعمال الرسل.

3

الله. يمنح إنجيل لوقا أهمية خاصة للنساء، فيذكر ثلاث عشرة امرأة لم يُذكرن في الأناجيل الأخرى. وتُروى قصة الميلاد من وجهة امرأتين (مريم واليصابات). ووحده لوقا يذكّر وحده النساء اللاتي دعمن الرب يسوع بعطايانهن (٨: ١-٣). وفي قصة لوقا عن مريم ومراثا، يمدح مريم (١٠: ٤٢-٣٨). من أجل تلمذتها عند قدمي الرب يسوع

□□□□□□□□. كان الغرباء تمامًا هم الأمم، ويؤكد لوقا أن (5) خلاص الله يمتد إليهم أيضًا. لقد ظهر الرب يسوع في إسرائيل، ومع ذلك، قال الرب يسوع "نور إعلان للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل" (٢: ٣٢). (٦؛ إشعياء ٤٠: ٥-٣: ٤) "و/أو [سوف] "يُنصّرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاصَ اللَّهِ بينما سلسلة النسب المذكورة في متى (متى ١: ١-١٧) تؤكد أصل يسوع اليهودي من خلال البدء بابراهيم، أبو إسرائيل، بينما يرجع النسب في لوقا إلى آدم، أبو البشرية بالكامل (لوقا ٣: ٢٣-٣٨). في عطته في الناصرة، أعلن الرب يسوع أن الله أظهر دائمًا نعمته نحو الأمم (٤: ٢٤) ورسالة لوقا هي أن الله يُجب الجميع في كل مكان، وشهوة قلبه أن (٢٧) يردّ الضالين جميعًا (١٥: ١-٣٢؛ ١٩: ١٠).

الرفض من كثيرين في إسرائيل. كان الجانب المظلم لشمول الأمم وغيرهم من الغرباء هو أن الكثيرين في إسرائيل قد رفضوا رسالة الرب يسوع. وعندما أعلن الرب يسوع في الناصرة أن الله قد بارك الأمم قديمًا، قام الشعب بغضب ليقتلوه (٤: ٢٨-٣٠). بدأت هذه الحادثة برفض الرب يسوع من شعبه وتوقع المعارضة اليهودية للكنيسة (كما أوردتها سفر أعمال الرسل). لقد رفضت أورشليم مسيحها، وهكذا وتواصل، (٤٤-لوقا ١٣: ٣٣-٣٥؛ ١٩: ٤١) وقفت تحت دينونة الله هذا النمط في سفر أعمال الرسل. وبينما آمن كثيرون في إسرائيل بالإنجيل، رفضه المزيد، وانقسمت إسرائيل، وخزج الإنجيل إلى الأمم ويؤكد لوقا أن هذا لا ينفي رسالة الإنجيل؛ إذ تنبأت أسفار العهد القديم إسرائيل المملوء برفض إسرائيل للإنجيل، وكان ذلك استمرارًا لتاريخ (٣٥؛ ١٩: ٤١-٤١؛ ١٣: ١٣-١٣) عنادًا وقساوة قلب (١١: ٢٩-٣٢، ٤٧-٢٨؛ أنظر أيضًا رومية ٤٤: ٢٣؛ ٢٧-٣١؛ أعمال ١٣: ٤٦؛ ٢٥: ٢٨-١١).